بلا خلاف عند العلماء وما ورد في ذم المال والدنيا راجع الى صفة
الضارة وهي الاطغاء والانساء والالهاء عن ذكر الله تعالى وعن
الموت والاخرة وهذه الصفات غالبة عليه فلا ينفك صاحبه
عنها فلذلك كثر الذم فللمال جهتان متضادتان خير وشر
فالمدح والذم حقان فاذا ثبت كونه نعمة عظيمة فاسراف [illegible]
لنعمة الله تعالى واهانة لها واضاعة وكفران بها وترك لشكرها
فيستوجب المقت والبغض والعقاب والعذاب من [illegible]
وسلبها واذا انتهاء عن محلها لعدم معرفة قدرها ورعاية
حقها كما ان شكرها وحفظها عما ذكر يستوجب ثباتها و
زيادتها قال الله تعالى ولئن شكرتم لازيدنكم

المبحث الثالث

في اصناف الاسراف اعلم ان الاسراف اهلاك المال واضاعته
وانفاقه من غير فائدة معتد بها دينية او دنيوية مباحة
فمنه ظاهر مشهور كالقاء المال في البحر والبئر والنار ونحوها
مما لا يوصل اليه ولا ينتفع به وحرقه وكسره وقطعه بحيث لا
ينتفع به وكعدم اجتناء الثمار والزروع حتى تهلك وتفسد
وعدم ايواء المواشي والاغنام والدواب ونحوها [illegible] موضع يخاف فيه
وعدم اطعامها والباسها حتى تهلك من الحر او البرد او الجوع

ومنه

ومنه ما فيه خفاء يحتاج الى تنبيه وتذكير كعدم تعهده بعد جمعه و
حفظه حتى يتعفن بنفسه او بوصول رطوبة وبلل ونحوها
او ياكله السوس او الفارة او النمل او نحوها واكثر وقوع هذا
في الخبز واللحم والمرق والجبن ونحوها كالبطيخ والبصل وقد يقع
في اليابس كالتين والزبيب والمشمش وقد يكون في الحنطة و
الشعير والعدس ونحوها وقد يكون في الثياب والكتب كصب
ما فضل من الطعام ونحوه وكغسل القصعة والملعقة واليد قبل
اللعق والمسح في الاكل وعدم التقاط ما سقط من كسرات الخبز و
غيره من ايدي الصبيان وغيرهم على الارض او على السفرة م عن
جابر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امر بلعق الاصابع والصحفة
وفي رواية قال ان الشيطان يحضر احدكم عند كل شيء من شانه حتى
يحضر عند طعامه فاذا سقطت لقمة احدكم فليأخذها فليمط ما كان
بها من اذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان فاذا فرغ فليلعق اصا
بعه فانه لا يدري في اي طعامه البركة م عن انس انه كان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اكل طعاما لعق اصابعه الثلث في اللعق
واخذ الساقط فوائد الاحتراز عن الاسراف ورفع الكبر والرياء و
احتمال وصول البركة والاقتداء بسيد المرسلين والامتثال لامره

Copyright © King Saud University